سروره ولعلّه ترك رعاية لتناسب الفقرتين اي على جميع البرايا
يوهم ان لام الاستغراق بمعنى الكل المجموعي وليس كذلك
وكانّه اومى به الى انه خير من مجموع البرايا كما انه خير من كل برية
وفيه تامل فالاولى ان يقول اي كل برية كما قال اي كل عطية
ويجوز ان يكون اللام للاستغراق العرفي كما في جمع الامير
الصاغة فيؤول المعنى الى ما اراده الشارح بلام العهد او البرية
المعهودة على ان يكون اللام للعهد من الانس والجن والملك
الكرام قدم الانس لشرفهم واخر الملك عن الجن ووصفهم
بالكرام مع ان الموصوف مفرد اللفظ رعاية للسجع وجبرا
لما حصل من التقصير في حقهم بتقديم المفضول عليهم
نقل عنه هٰهنا حاشية هي هذه حمد الشارح ان احسن
ما يزداد الى قوله الحمد لواهب العطية وصلوته صلوة المتن
الا انه في المتن عطف على مجرد الحمد لواهب العطية وفي
الشرح انقلب الى العطف على قوله ان احسن انتهما نقل
ويجوز عطف الصلوة على اسم ان اما على اللفظ او المحل

وعطف

وعطف الخبر على الخبر كذلك فيكون ان داخلة على جملة الصلوة
ايضا عطف جملة الصلوة على خبر ان لا يقال لا يجوز ذلك
لان الصلوة ليس احسن ما يزداد به النعم ويدفع به البلية مع انه
يلزم ذلك من العطف على الخبر لانا نقول الصلوة من افراد الحمد
لان فيها اعترافا بانه تعالى مرسل رسول صلى الله تعالى عليه وسلم الينا
ومحسن به علينا فحينئذ تناسب فقرتا الحمد والصلوة اكمل تناسب
من جهة انهما احسن ما يزداد به العطايا ويدفع به البلايا
لا يقال يرد عليه انه يكون من عطف الخاص على العام ونكتته
المشهورة لا تمشي هنا فكيف يصح العطف على خبر ان
لانا نقول يحصل بهذا العطف الخروج عن عهدة الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وكفى به نكتة وعلى آله اعاد كلمة
على ردا على الشيعة فانهم يكرهون الفصل بينه صلى الله
عليه وسلم وبين آله بكلمة على اذ هي احد معنى الآل والصواب
ان يقال احد معاني الآل لان الآل يطلق على اثني عشر
معنى كما اراد الاطلاع عليها فليرجع الى القاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)